تقديم

فى مادة الأدب الأندلسى فى السنة الثانية درسنا الظواهر الأدبية الأندلسية فى العصر الأموى الذى امتد ثلاثة قرون كاملة، وشهد بدايات الشعر الأندلسى، فمن المعروف أن الأندلس احتاجت ما يقرب من قرن حتى تم تعريبها، لتظهر بدايات الشعر الأندلسى فى عصر عبد الرحمن الأوسط الذى شهد شعراء عظاماً مثل الغزال وعباس بن ناصح وعباس بن فرناس بجانب نهضة موسيقية مصحوبة بنقل شعر الحداثة العباسى على يد الموسيقار العبقرى زرياب. ومنذ البداية نرى ميل الأندلسيين للحداثة العباسية التى قبرت فى بغداد لتولد فى قرطبة متطورة ناضجة مبتكرة مبدعة حتى أنها فى الجيل التالى لزرياب تبدع وتخترع فنا جديدا هو الموشحات، مع انصراف عن القصائد الطويلة واندفاع نحو القصائد القصيرة (المقطوعات) ذات الموضوع الواحد والخصائص القصصية حيث يسود الحوار والسرد، وهذا الجيل نفسه الذى اخترع الموشحات ينتمى إليه ابن عبد ربه صاحب أول موسوعة للثقافة العربية (العقد الفريد)، ولم تكن تلك صدفة أندلسية، بل إن الأندلسيين بعد اطمئنانهم للتعريب اللغوى احتاجوا التعريب الثقافى الذى نهض به هذا الكتاب الموسوعى "العقد الفريد".

وفى مادة الأدب الأندلسى هذا العام نحاول أن نشق طريقا سريعاً داخل الغابة الكثيفة للشعر الأندلسى فى العصور التالية للعصر الأموى (عصر ملوك الطوائف / العصر البربرى بدولتيه المتعاقبتين المرابطين ثم الموحدين وأخيراً العصر الغرناطى)، أو قل نحن نحاول أن نفتح نافذة على تلك الغابة المكتظة بالشعر والشعراء ، وقد اتبعنا مناهج شتى لتكوين بانوراما تضئ المداخل وتبتعد عن التفاصيل التى تحتاج لأعوام من الدراسة.

وقد بدأنا بتقديم مختارات تستوعب المراحل الأولى (عصر الطوائف ثم عصر المرابطين)، وهى مجرد نصوص على الطالب قراءتها وتحليلها واستخراج النتائج منها، مستعينا بالتعليق العام الذى نذكره.

ثم بعد ذلك تحدثنا بشكل عام عن العصر البربرى (مرابطين وموحدين) ثم عن فن رثاء المدن لأهميته فى فهم حال الأندلسيين فى ذلك العصر الكوارثى من ناحية والإبداعى من ناحية أخرى، وأخيراً قدمنا الخصائص الأسلوبية العامة للعصر الغرناطى، وهو آخر عهد الأندلس بالعربية وبالإسلام.